

434965 - ما المقصود بقول بعض العامة (سبعك) وهل هي من الشرك؟

السؤال

ماحكم قول بعض العامة في حال الغضب من شخص ما (سبعك ، الله يسبعك) ، ما أصل هذه الكلمة ؟ وهل هي من الشرك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه العبارة (سبعك ، والله يسبعك): تستعمل للشتيم والدعاء بالسوء، ولا يظهر فيها ما يشير إلى الشرك.

والظاهر أن معناها هو ما يذكره أصحاب المعاجم، كمثل ما جاء في "تاج العروس" (21 / 172): "سبع فلانا: شتمه وعابه وانتقصه ووقع فيه بالقول القبيح، ورماه بما يسوء من القذع" انتهى.

والمسلم مأمور بتطبيب القول مع إخوانه، وتطهير لسانه مما يسيء.

قال الله تعالى: **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** البقرة/83.

وقال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** الأحزاب/70.

وعَنْ أَبِي جَرِيرٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ... قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: لَا تَسُبَّنْ أَحَدًا، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا ، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً. قَالَ: ... وَإِنْ أَمَرْتُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ رواه أبو داود (4084)، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود".

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ** رواه الترمذي (1977) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"، وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1 / 634).

والله أعلم.